أحبك ولكن

أحببتك بمنتهى الشفافية المطلقة بواسع صدري.. وراحة روحي.. وفرحة قلبي.. أحببتك من أجل الحب الساكن بمشاعري.. فلم أنظر لشيء فيك لأغرم بك إلا قلبك فقط.

أحببتك بكل مشاعري المتناغمة على أوتار قلبي.. وبكل مسامات إحساسي التي زرعتك فيها بحب صادق.. لا جدال فيه بحب لا يشيخ مع العمر أبدًا.

لم أحبك لتنعم عليَّ بالقبول والحب.. ولم أصارع أحدًا فيك لأستعطفك نحوي.. ولم أزهد كل شيء في الدنيا بك لترضي عني.. بل أحببتك بطهارة عندما دق قلبي إليك!

لم أحبك لأخوض الحروب والانكسارات والزلات والعسرات منك يومًا.. ولم أحبك لبشاشة وجهك أو ابتسامتك أو لمكانتك لأتباهى بك أمام الآخرين.. بل أحببتك لتكون لي الأمان.

أحببتك بنقاء كما خلق الله الحب.. فأنا لا أطلب منك عهودًا أو وعودًا.. كل ما أطلبه أن تحبني بصدق وضمير من كل أعماق قلبك.. وأن تحب لي ما تحبه لنفسك.. ودع الأيام تثبت لك كيف أحبك بترحاب وسلام.. فإن صدق حبك أصبحت لك النبض وأصبحت لي الحياة.

فإن تعثر قلبك نحوي.. ولم تهتز مشاعرك نحوي.. ومن أجلي ولم تستطع أن تمنحي حبًّا لا حزن فيه... فلا تقترب مني من قريب أو بعيد.. وتأكد أني سأحبك أضعاف مضاعفة لأنك احترمت قلبي ومنحتي السلام لأمضي في طريقي بأمان... ولم تمنحي حبًّا زائفًا يجلب لقلبي الحرب والخراب لينتهي معه عمري فالحب إما موت وإما حياة..

فإن كنت قد أحببتك أنا فقط فهذا قدري... ولكن حتى الآن لم تكن نصيب قلبي بعد... فعليك القرار والاختيار بين الحرب وبين السلام..